نفعه قاصر وثوابه منقطع بانقضاء فعله هذا مما لا يعقل
انتهى والاظهر ان مراده عليه السلام المبالغة في متابعته
وان سنة من حيث انها سنة افضل من بدعة ولو كانت
مستحسنة مع قطع النظر من كونها متعدية او قاصرة او
دائمة او منقطعة الاثر وان ترك سنة اي سنة تكاسلا
يوجب اللوم والعتاب وتركها استخفافا يثبت العصيان
والعقاب وانكارها يجعل صاحبه مبتدعا بلا ارتياب و
البدعة ولو كانت مستحسنة لا يترتب على تركها شي
من ذلك واما جعل خير بغير معنى التفضيل فيفيد بل تحصيل
حاصل معلوم عند المخاطبين فلا يكون فيه فائدة تامة و
مبالغة كاملة والله اعلم رواه احمد قال ميرك بسند
جيد وعن حسان غير منصرف على انه فعلان وقد ينصرف
على انه فعال وهو ابن ثابت شاعر رسول الله عليه السلام
يكنى ابا الوليد الانصاري الخزرجي وهو من فحول الشعراء
قال ابو عبيدة اجمعت العرب على ان اشعر اهل المدر حسان
بن ثابت روى عنه عمر وابو هريرة وعائشة ومات قبل
الاربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وله مائة وعشرون
سنة عاش منها ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
قال اي حسان ما ابتدع قوم بدعة اي سيئة مزاحمة لسنة
في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها في العدد والقدر
او من شامة ارتكاب البدعة يحرمون من بركات السنة ثم
لا يعيدها اي الله تلك السنة اليهم الى ذلك القوم الذين اتفقوا
على ابتداع السيئة الى يوم القيمة قال الطيبي وذلك ان السنة
كانت متأصلة مستقرة في مكانها فلما ازيلت عنه لم يمكن
اعادتها كما كانت ابدا فمثلها كمثل شجرة ضربت عروقها في
تخوم الارض فاذا قلعت لم يمكن اعادتها كما كانت رواه الدارمي
اي موقوفا لكن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي لاشتماله على اخبار
الغيب وقوله الخ فيكون في حكم المرفوع وعن ابراهيم بن
ميسرة بفتح السين الطائفي يعد في التابعين ثقة صحيح الحديث

الحديث في اهل مكة قال قال رسول الله عليه السلام من وقر
بالتشديد اي عظم او نصر صاحب بدعة سواء كان داعيا لها
ام لا قال ابن حجر كان قام او صدره في مجلس او خدمه من غير عذر
يلجئ فقد اعان على هدم الاسلام اي اسلامه او كمال الاسلام
او على هدم اهل الاسلام او المراد بالاسلام السنة قال
الطيبي وهو من باب التغليظ فاذا كان حال الموقر كذا فما حال
المبتدع وفيه ان من وقر صاحب سنة كان الحكم بخلافه وكذا من
اهان صاحب بدعة بخلاف حكمه رواه البيهقي في شعب الايمان
مرسلا لاسقاط الصحابي من السند وعن ابن عباس قال
اي موقوفا من تعلم كتاب الله نظرا او حفظا او علما بمعناه ثم
اتبع ما فيه من الامر والنهي هداه الله من الضلالة ضمن هدى
معنى امن فعداه بمن اي امنه الله من ارتكاب المعاصي كذا قاله
الطيبي والاظهر ان معناه من اتبع القران ثبته الله على الهداية
ووقاه من الوقوع في الضلالة مادام يعيش في الدنيا ووقاه
اي حفظه يوم القيمة سوء الحساب اي المناقشة المؤدية
الى السوء كما ورد في الحديث من نوقش في الحساب عذب قال الطيبي
فيه ان سعادة الدارين منوطة بمتابعة كتاب الله انتهى ومتابعته
على معرفة سنة رسوله عليه السلام ومتابعته فهما متلازمان شرعا
لانفكاك احدهما عن الاخر وفي رواية قال اي ابن عباس من اقتدى
بكتاب الله اي في الاعتقادات والعبادات وغيرها لا يضل اي
لا يقع في الضلالة في الدنيا ولا يشقى اي لا يتعب ولا يعذب
في الاخرة ثم تلا هذه الاية اي استشهادا لما قال فمن اتبع هداي
اي ما يهتدى به او اريد به المصدر مبالغة وهو القران بقرينة
الاضافة اي الهداية المخصوصة المنسوبة الي وفي معناها الهداية
النبوية والسنة المصطفوية ولذا قال في المعالم اي الكتاب والسنة
فلا يضل ولا يشقى ظاهر كلام ابن عباس ان نفي الضلالة في الدنيا
ونفي التعب في الاخرة وعليه جمهور المفسرين وقال سهل بن عبد
الله التستري من يتبع الهدى وهو ملازمة الكتاب والسنة لا
يضل عن طريق الهدى ولا يشقى في الاخرة والاولى فكانه لم يعد

Copyright © King Saud University